

٠٦) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس

الستون

محمد هشام طاهري

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثمانون من مجالس القراءة والتعليق على كتاب الاداب الشرعية العلامة بن مفلح رحمه الله - [00:00:00](#)

ونحن في اه يوم الثامن من شهر شعبان عام تسعة وثلاثين واربع مئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا في قوله فصل في سنة المصافحة - [00:00:16](#)

بين الرجال والنساء وما قيل بالتقبيل والمعانقة فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا الفقه في دينه والفهم عنه وعن نبينه صلى الله عليه وسلم. نعم شوف انا - [00:00:32](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وفقا في الدين قال الشيخ رحمه الله ونفعنا به وبكم وبالعلماء العاملين امين - [00:00:56](#)

قصد في سنة المصافحة بين الرجال والنساء وما قيل في التقبيل والمعانقة قال رحمه الله وتسئ المصافحة في اللقاء للخبر قال الفضل ابن زياد صافحت ابا عبدالله غير مرة وابتدأني بالمصافحة - [00:01:19](#)

ورأيت يصفح الناس كثيرا. المقصود بالخبر ما جاء من الحديث التقى المسلمان فتصافحا تساقطت ذنوبهما كما تتساقط اوراق الشجر نعم ثم قال رحمه الله وقال ابراهيم بن سعيد الجوهري دخلت على احمد بن حنبل اسلم عليه - [00:01:35](#)

فمددت يدي اليه فصافحني. فلما خرجت قال ما احسن ما احسن ادب هذا الفتى لو انكب علينا كنا نحتاج ان نقوم وصافح حماد بن زيد بن المبارك بن المبارك بيديه - [00:01:55](#)

واحتج البخاري رحمه الله بقول ابن مسعود رضي الله عنه علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه كفي بين كفه دليل على انه مد يده فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يده وصار يده بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم هكذا - [00:02:13](#)

اذا هذي تسمى المصافحة باليدين وهذه الودة قد كما ذكر صاف حماد بن زيد ابن المبارك بيديه صافح مسلم الامام البخاري بيديه نعم ثم قال رحمه الله فتصافح المرأة المرأة والرجل الرجل والعجوز والبرزة والبرزة غير الشابة - [00:02:35](#)

فانه يحرم مصافحتها للرجل ذكره في الفصول والرعاية وقال ابن منصور لابي عبد الله تكره مصافحة النساء؟ قال اكرهك قال اسحاق ابن راهوية كما قال. اكره هنا كراهة تحريم على اصطلاح السلف وليس على اصطلاح الفقهاء المتأخرين - [00:03:00](#)

لان مصافحة العجوز والبرزخ اه غير الشابة يعني هذا لا ليس معناه انه يجوز لانها اصبحت عجوز او لانها اصبحت برزة للناس. نعم قال وقال محمد بن عبدالله بن مهران - [00:03:21](#)

ان ابا عبد الله سئل عن الرجل يصفح المرأة قال لا. وشدد فيه جدا قلت يصفحها بثوبه؟ قال لا قال رجل فان كان ذا محرم؟ قال لا قلت ابنته قال اذا كانت ابنته فلا بأس. وبالنسبة لمصافحة الرجل للمحارم - [00:03:40](#)

جمهور العلماء على انه لا بأس به واه انما كرهوا اه اه يعني تقبيل غير البنت وغير الام ونحو ذلك نعم التفصيل ذكرته في كتابه اتحاد اهل القبلة باحكام القبلة سواء ما يتعلق بالمصافحة او ما يتعلق بالتقبيل. نعم - [00:04:00](#)

ثم قال رحمه الله فهاتان الروايتان في تحريم المصافحة وكراهتها للنساء والتحريم اختيار الشيخ تقي الدين. وعلل بان الملامسة ابلغ

من النظر. ويتوجه تفصيل بين المحرم وغيره فاما الوالد فيجوز - 00:04:25

وفي صحيح البخاري في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر رضي الله عنه اشترى من عازل رحلة فحمله معه ابن البراء رضي الله عنه. ابنه نعم احسن الله اليك فحمله معه ابنه البراء رضي الله عنهم - 00:04:42

قال البراء فدخلت مع مع ابي بكر على اهله فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابتها حمى فرأيت اباها يقبل خدها وقال كيف انت يا بنية؟ ورواه احمد ومسلم طبعا هذا قبل نزول الحجاب - 00:05:00

نعم وكان هذا حتى يعني قبل تزويج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة نعم هي الصغيرة ولا اعلم احدا من اهل العلم كرهه تقبيل الوالد لابنته على خدها او على - 00:05:18

اه رأسها او على وجدتها ما دامت صغيرة وانما كرهوا بعضهم اذا كبرت واطبقه واطبقوا على الكراهة والتقبيل على الفم واطبقوا على الكراهة والتقبيل على الفم. نعم. ثم قال رحمه الله وذكر صاحب النظم نعم - 00:05:38

حتى الصغيرة ما دامت فوق السابعة. نعم ثم قال رحمه الله وذكر صاحب النظم تكره مصافحة العجوز وتجاوز مصافحة الصبي لمن يعلم من نفسه الثقة اذا قصد تعليمه حسن الخلق - 00:06:04

ذكره في الفصول والرعاية. المقصود بالصبي هنا المردان نعم وقال الشيخ تقي الدين كلام الثوري وغيره يمنع ذلك. والمصافحة شر من النظر وتباح المعانقة وتقبيل اليد والرأس تدينا واکراما واحتراما مع امن الشهوة. بالنسبة للمعانقة - 00:06:21

وتقبيل اليد والرأس هذه الامور اولا هي ليست راجعة الى العبادات هي من مسائل العادات و مسائل العادة ظبطها الشرعي انها لا تؤدي الى الشكوى وثبتت المعانقة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سيذكره وكذلك تقبيل اليد - 00:06:44

والرأس كله ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم ثم قال رحمه الله وظاهر هذا عدم اباحتها لامر الدنيا. واختاره بعض الشافعية والكراهة اولى وكذا عند الشافعية تقبيل رجله. بالنسبة لتقبيل - 00:07:07

المعانق او التقبيل اليد او تقبيل الراس لاجل الدنيا مكروه عند جماهير العلماء يعني تقبل راسه عشان يعطيك فلوس تقبل راسه عشان يحطك في منصب هذا كرهوا جماهير العلماء لان التقبيل انما هو للاكرام وهذا قلبه وجعله للدنيا - 00:07:27

واما بالنسبة لتقبيل الرجل فهذه ليست من عادات السلف بل اشبه ما تكون انها مأخوذة من عادات الهندوس نعم سواء كان هذا التقبيل رجل الام او رجل الاب او رجل الكبير - 00:07:47

او رجل الملك ايا كان هذا ليس من عادات المسلمين نعم ثم قال رحمه الله وقال المروزي سألت ابا عبدالله عن قبلة اليد فقال ان كان على طريق التدين فلا بأس. قد قبل ابو عبيدة يد عمر بن الخطاب رضي الله عنهما - 00:08:04

وان كان على طريق الدنيا فلا. الا رجلا يخاف سيفه او او صوته او صوته يعني بالنسبة للتقبيل اليد تقبيل الولد يد ابيه تقبيل الولد لجدته يد امه هذا ما فيه كراهة - 00:08:23

وانما الكراهة الواردة عن السلف الكراهة والواردة عن السلف التقبيل للدنيا نعم فقال المروزي ايضا وكارهاها على طريق الدنيا فقال تميم بن سلمة التابعي القبلة سنة وقال مهند بن يحيى رأيت القبلة سنة يعني ثابتة - 00:08:40

عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان قبلة على اليد او كان على الرأس هذا ثابت لا يشك فيه من تتبع الآثار كما قال تميم ابن سلمة التابعي نعم - 00:09:04

وقال مهني بن يحيى رأيت ابا عبد الله كثيرا يقبل وجهه يقبل يعني الناس يجون ويقبلون وجهه ورأسه وخده احسن الله عندنا في الكويت التقبيل على الخرج معروف وفي بعض القرى والعادات التقبيل على الرأس - 00:09:17

وفي بعض الاعراف التقبيل على الكتف وفي بعض الاعراف التقبيل في الهوا شفتوا هذي ولا ما شفتوا تقبيل في الهوا هذا من اغرب ما رأيت سبحان الله العادات محكم ما لم تخالف الشرع. نعم - 00:09:38

ها والتقبيل على الخشم بعد لا وقال مهند بن يحيى رأيت ابا عبدالله كثيرا يقبل وجهه ورأسه وخده ولا يقول شيئا. يعني مقصوده لو كان هذا غير جائزين لا ورأيته لا يمتنع من ذلك ولا يكرهه. ورأيت سليمان ابن داوود الهاشمي يقبل وجهه - 00:09:54

حاطها بالكسر ضابطها يقبل اي وجه ابا عبدالله ممكن صح المروزي يقول ورأيته نعم او مهنيء مهنيء يقول ورأيت سليمان ماشي احسن الله اليك قال ورأيت سليمان ابن داوود الهاشمي؟ لا لا ما يصلح - [00:10:19](#)

يقبل يعني هو رأى ابا عبدالله ورأى سليمان داوود الهاشمي ورأى يعقوب ابن ابراهيم الدورة هؤلاء الثلاثة وهم ائمة الدنيا في زمانهم يقبلون ولا ينكرون. نعم. احسن الله بارك الله فيك. صلي على النبي - [00:10:40](#)

قال ورأيت سليمان ابن داوود الهاشمي يقبل وجهه ورأسه وخده ولا يمتنع من ذلك ولا يكرهه فرأيت يعقوب ابن ابراهيم يقبل وجهه وجهه وجبهته. نعم فقال عبدالله بن احمد رأيت كثيرا من العلماء والفقهاء والمحدثين وبني هاشم وقريش والانصار يقبلونه. يعني يعني اياه - [00:10:58](#)

بعضهم يده وبعضهم رأسه ويعظمونه تعظيما لم ارهم يفعلون ذلك باحد من الفقهاء غيره لم اره يشتهي ان يفعل به ذلك. هذا اهم اهم شيء ان الانسان - [00:11:22](#)

ينبغي على ان يخاف على نفسه والا يرضى وان لا يشتهي هذا الفهم لا يشتهي تقبيل الناس لكن اذا الناس غلبوه ماذا يفعل نعم ثم قال رحمه الله وقال الخلال اخبرني اسماعيل ابن اسحاق السراج. قال قلت لابي عبدالله اول ما رأيت. يا ابا عبدالله ائذن لي ان اقبل رأسك - [00:11:39](#)

قال لم ابغ انذاك وقال اسحاق بن منصور لابي عبد الله. اسحاق بن منصور الكوسجي غير اسحاق ابن راهب اسحاق ابن راهوي لزميله. اسحاق بن منصور راويته نعم فقال اسحاق ابن منصور لابي عبدالله - [00:12:01](#)

تقبل يد الرجل قال على الاخاء. الله اكبر فقال اسماعيل ابن اسحاق الثقافي. احمد يقبل يد الرجل على الاخاء يعني المودة والمحبة تدينا يعني نعم تزداد المحبة المحبات بين الاخوة نعم - [00:12:19](#)

فقال اسماعيل ثم قال ثم قال رحمه الله وقال اسماعيل ابن اسحاق الثقافي سألت ابا عبد الله قلت ترى ان يقبل الرجل رأس الرجل او كده؟ قال نعم وقال الشيخ تقي الدين تقبيل اليد لم يكونوا يعتادونه الا قليلا - [00:12:40](#)

وذكر ما رواه ابو داوود وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما انهم لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم عام موته قبلوا عام موتها عام مؤتة عام مؤتة يعني من غزوة مؤتة - [00:13:01](#)

فكانوا يأتون والناس يعيبنهم ويقولون لهم انتم الفرارون فكانوا جاؤوا متخفين الى النبي صلى الله عليه وسلم وانكبوا على رسول الله يقبلون يده عليه الصلاة والسلام صلحوها عام مؤتة نعم. احسن الله - [00:13:17](#)

يضعها على جنب نعم. هل هذا نوع سجود لا ليس هذا بالسجود السجود انما يكون على الارض لكن ليس هذا من عادات العرب ولا من عادات المسلمين. هذه عادات اخذت من الهند ولا من من الترك ولا من غيره. نعم - [00:13:35](#)

قال ولخص فيه اكثر العلماء كاحمد وغيره على وجه الدين وكرهه اخرون كمالك وغيره. الامام مالك رحمه الله كره التقبيل والسبب في ذلك والله اعلم انه لم يجد على ذلك عمل اهل المدينة - [00:13:58](#)

يعني اهل المدينة ما هو كل شوي يسلمون على بعض يقبلون ولذلك كريم بخلاف غيرهم ولذلك الامام مالك رحمه الله يروى عنه انه لم يرى التقبيل الا في ثلاثة مواضع - [00:14:15](#)

وهي عند طول عهد او سفر او قدوم من سفر. نعم فقال سليمان بن حرب هي السجدة الصغرى واما ابتداء الانسان بمد يده للناس ليقبلوها وقصده لذلك فهذا ينهى عنه بلا نزاع - [00:14:31](#)

كائنا من كان. بخلاف ما اذا كان المقبل هو المبتدئ بذلك انتهى كلامه اه بخلافه بخلاف ما اذا كان المقبل هو المبتدئ بذلك انتهى كلامه رحمه الله. بعض الناس هكذا - [00:14:50](#)

اول ما تجي يحط ايده هالشكل عشان تتقدم هذا لا نعلم فيه خلافا انه هي مكروه انه مكروه نعم قال وقال ابن عبدالبر كان يقال تقبيل اليد احدي السجدين. مم. وتناول ابو عبيدة. نعم - [00:15:05](#)

وتناول ابو عبيدة يد عمر بن الخطاب وتناول ابو عبيدة يد عمر رضي الله عنهما ليقبلها فقبضها فتناول رجله فقال ما رضيت منك ما

رضيت منك بتلك فكيف بهذه تواضع ابو عبيدة - [00:15:26](#)

نعومة وهما هما فقبض هشام بن عبدالمك يد من رجل اراد ان يقبلها وقال مه فانه لم يفعل هذا من العرب الا هلوع ومن العجم الا خضوع. الله اكبر وقال الحسن البصري لكن هذا ثابت عن النبي - [00:15:44](#)

قد جاء عن الصحابة وعن التابعين لكن مقصود هؤلاء ان تقبيل اليد في كل دخلة وخرجة هو الذي لا ينبغي هذا مقصوده والا وقد ثبت ان الصحابة قبلوا يد النبي صلى الله عليه وسلم وان التابعين قبلوا يد الصحابة - [00:16:05](#)

مثل تقبيل يد سلمة ابن الكوع قال فاخرج لنا يده في الصحيح. حديث في الصحيح. قال فاخرج لنا يده كأنه كف بعير رجل طويل ضخم قال فقبلناه نعم فقال الحسن البصري قبلة يد الامام العادل طاعة. الله - [00:16:24](#)

فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قبلة الوالد عبادة. وقبلة الولد رحمة. الله. وقبلة المرأة شهوة. وقبلة الرجل اخاه الله اكبر وان كان على اليد او كان على الخد او كان بحسب العادة حسب العادات - [00:16:46](#)

نعم لا ينبغي مخالفة العادات يعني انت ما تروح مكان من عاداتهم انهم يقبلون الخد او الخشم تروح انت تقبل اليد يعني هذي يزدرونك الناس نعم وفي ترجمة هشام ابن عروة ابن الزبير - [00:17:06](#)

انه اراد ان يقبل يد المنصور فمنعه وقال نكرمك عنها ونكرمها عن غيرك وصرح ابن الجوزي بان تقبيل يد الظالم معصية الا ان يكون عند خوف وقال في مناقب اصحاب الحديث يعني هشام بن عروة ابن الزبير - [00:17:21](#)

ادرك المنصور حاجة غريبة يا شيخ ما اظن هذي تثبت شوف ليه هشام بن عبد ابن عروة ابن الزبير متى توفي نعم فقال في مناقب اصحاب الحديث ينبغي للطالب ان يباليغ في التواضع للعالم ويذل نفسه له - [00:17:40](#)

قال ومن التواضع للعالم تقبيل يده وقبل سفيان ابن عيينة والفضيل ابن عياض احدهما يد حسين بن علي الجعفي والآخر رجله فقال اسحاق ابن ابراهيم ان ابا عبدالله احتج في في المعانقة بحديث ابي ذر رضي الله عنه - [00:18:03](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم عانقه قال وسألت ابا عبدالله قال هذا الحديث ضعيف لكن ثبت بصحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان فاطمة كانت اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام اليها النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بين عينيها

- [00:18:21](#)

وعنقها وهي كانت تفعل كذا اذا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم. نعم ها خلاص اي نعم ايظا فيه معانقة. نعم ثم قبل ابن عباس نعم فداه نعم. صحيح - [00:18:42](#)

لما قدم زيد نعم ثم قال رحمه الله وسألت ابا عبد الله عن الرجل يلقي الرجل يعانقه. قال نعم فعله ابو الدرداء وقال في الارشاد المعانقة عند القدوم من السفر حسنة - [00:19:13](#)

وقال الشيخ تقي الدين فقيدها بالقدوم من السفر والقاضي اطلق. والمنصوص في السفر انتهى كلامه رحمه الله المعانقة في ثلاثة احوال لا اعلم احد يكره عند القدوم من سفر عند الوداع عند طول - [00:19:28](#)

وانما يروى الكراهة عن من يراه على وجه الدوام كل ما يشوفونه يعني يعلقون بعض لا سيما وفيه حديث عن انس قال قلنا يا رسول الله ان احدنا يلقي اخاه - [00:19:46](#)

فيعانقه ويقبله؟ قال لا قال فيقبله؟ قال لا. قال فيصافحه؟ قال نعم لكن هذا الحديث بالنسبة للمصافحة حديث صحيح ما في اشكال وله شواهد اخرى. بالنسبة لذكر المعانقة شاذة لان المعانقة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. والتقبيل ثابت عن النبي صلى الله

عليه وسلم في احاديث اخرى - [00:20:00](#)

نعم قال وروى البيهقي في السنن الكبير. قال اخبرنا ابو نصر ابن قتادة. قال اخبرنا اي نعم هذا قول بعض اهل العلم في الجمع بين حديث انس وبينما ثبت ان المعلق والتقديم - [00:20:26](#)

فصلت فيه وذكرته في كتاب اتحاد القبلة اذا عندك موجود قال وروى البيهقي في السنن الكبير قال اخبرنا ابو نصر ابن قتادة قال اخبرنا ابو الحسن ابن اسماعيل السراج. قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال حدثنا - [00:20:51](#)

الحرب قال حدثنا شعبة عن غالب التمار قال كان محمد بن سيرين يكره المصافحة. فذكرت ذلك للشعبي فقال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا التقوا صافحوا فاذا قدموا من السفر عانق بعضهم بعضا. طبعاً الشاب يحج على - [00:21:08](#)

الشعب يعامر ابن شراحيل شعبة حجة على محمد ابن سيرى وان كان محمد ابن سيرين يعتبر من اقرانه لكن بعض الناس اليوم يدخل سلام عليكم يجلس ويكره المصافح اذا كان الكراهة للمصافحة - [00:21:29](#)

لاجل ان لا يريد ان الناس يقوموا فيتعبهم هذا لا بأس به اما كراهة المصافحة هذا كراهة لامر مندوب فيه اجر قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المصافحة فيه اجر - [00:21:48](#)

اذا التقى المسلمان وصححو بعض اهل العلم فلا ينبغي ان يقال بالكراهة ولكن يقال بالكراهة اذا كان فيه اتعاب للحاضرين او اشغال لهم. فيسلم ويجلس بعض الناس هكذا السلام عليكم يجلس - [00:22:05](#)

حتى صار هذه ذريعة للشيطان نسأل الله السلامة والعافية. في عدم الصلح بين الاخوة وذلك ان احدهم يدخل المجلس فيرى فيه رجل ما يريد ان يسلم عليه ويصافحه ويقول السلام عليكم ويجلس ولا يصافح احد فاذا قيل له لما تصافح - [00:22:22](#)

قال كره المصافحة فلان وفلان هذا مو حجة ها تصوير للنفس عيادا بالله نسأل الله السلامة والعافية. نعم في بعض المصلين كل ما يوقفون بيت الحرام يخلصون اللي جنبه يمين يسار - [00:22:40](#)

منذ الخامس او المصافحة قبل الصلاة او بعد الصلاة اذا كان للسلام ما في بأس اما اذا كان كان كأنها عبادة مثل ما يفعل بعض الناس انه اذا سلم من السلام للصلاة يصافح منع اليمين يقول له تقبل الله - [00:22:55](#)

وما هو للسلام هذا لا شك انها بدعة فرق بين الامرين اذا تسلم على انسان تسلم عليه تسأل عن احواله ما في بأس تسلم عليك ظنا منك ان هذا آآ يعني دعاء وقته وتقبل الله وقته هذا بدعة - [00:23:16](#)

ثم قال رحمه الله وتكره مصافحة الكافر فذكر ابو زكريا النووي رحمه الله معانقة القادم من السفر مستحبة وان الانحناء مكروه وان تقبيل يد الرجل الصالح مستحب. واما تكره مصافحة الكافر لا اعلم له دليلا - [00:23:36](#)

فان الكفار كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمون عليه ويرد عليهم ربما صافحوه وصافحهم وهذا معمول به ما يمكن ما دام اعطينا لهم الذمة والعهد والامان نعم - [00:23:55](#)

فقال الشيخ وجيه الدين ابو المعالي في شرح الهداية يستحب زيارة القادم ومعانقته والسلام عليه. نعم قال واكرام العلماء واشراف القوم بالقيام سنة مستحبة قال ويكره ان يطمع في قيام الناس له. لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:24:11](#)

من احب ان يتمثل الناس قياما له فليتبوأ مقعده من النار وفي بعض الفاظه صفوفها كذا قال. وسبقا بينا ان القيام ايها الاخوة اذا كان لاجل المصافحة فهذا لا اعلم احدا قال بكراهتي - [00:24:29](#)

الا اذا كان الرجل يحب ذلك واما اذا كان القيام لمجرد القيام لانه دخل فلان فهذا الذي ينزل عليه هذه الاحاديث من احب ان يتمثل دخل الوكيل دخل الوزير دخل المدير الناس كلهم يقومون ثم اذا جلس يجلسون لا يصافحهم ولا شيء هذا الذي ينزل - [00:24:46](#)

هذه الاحاديث اما ان الانسان يسلم عليك وانت جالس هذا مهو صحيح هذا خلاف الادب نعم قال وسبق في القيام مظهره او صريحه التحريم لهذا الخبر. قال ابو المعالي وهذا محمول على ما يفعله الملوك من استدامة قيام الناس لهم - [00:25:07](#)

لانه يراوح بين رجله كما تقف الدابة على ثلاث وتريح واحدة قال فاما تقبيل يد العالم والكليم لرفضه والسيد لسلطانه فجائز فاما ان قبل يده لغناه فقد روي من تواضع لغني لغناه فقد ذهب ثلثا دينه. لا لا يثبت هذا حديث موضع - [00:25:26](#)

نعم وقال التحية بانحناء الظهر جائز. فقيل هو سجود الملائكة لادم وقيل السجود حقيقة وعلى كل حال بالنسبة التحية بانحناء الظهر مثل بعض الاعاجم يعني اذا سلموا يفعلون هكذا. نعم - [00:25:50](#)

بهذه الطريقة يلحنون ظهورهم هذا القول بانه جائز اذا كان من عرفهم هذا دون ان يصل الى مرحلة الركوع او السجود فارجو انه لا بأس به واما اذا كان على وجه - [00:26:09](#)

يشبه الركوع او يقاربه فلا شك ان هذا يمنع منه خشية يشبه الركوع لله سبحانه وتعالى. نعم. واما سجود الملائكة فقد اختلف العلماء

هل كان انحناء او كان سجودا. الصواب انه سجود حقيقته. نعم - [00:26:26](#)

قال ولما قدم ابن عمر رضي الله عنهما الشام حياه اهل الذمة كذلك فلم ينههم. فقال هذا تعظيم للمسلمين. الذي يظهر لما قدم عمر لا علاقة بالعم. نعم خطأ مطوعي - [00:26:47](#)

ولما قدم عمر الشام حياه اهل الذمة كذلك. يعني حياهم ايش بالناس بعاداتهم وما نهاهم عن عاداتهم كما ذكرت اذا كان عادة القوم انهم يعني ينحنون شيئا قليلا فلا بأس به لكن - [00:27:03](#)

بشروط الا يصل الى درجة الركوع. نعم وقال هذا تعظيم للمسلمين. انتهى كلامه وفي بعضه نظر واما السجود اكراما في بعض كلام الشيخ وجيه الدين مو في كلام عمر. نعم. نعم - [00:27:22](#)

نعم واما السجود اكراما واعظاما فلا يجوز كما دلت عليه الاخبار المشهورة. السجود اكراما واعظاما محرم بدين الله عز وجل فان سجد تعبدا صار شركا واما تقبيل الارض فقال صاحب النظم يكره كراهة شديدة. لانه يشبه السجود لكنه ليس بسجود. لان السجود الشرعي - [00:27:35](#)

وضع الجبهة في الارض على طهارة لله وحده الى جهة مخصوصة وهذا انما يصيب الارض منه فمه. وذلك لا يجزئ في السجود. انتهى كلامه وهذا لا يفعل غالبا الا للدنيا وهو اشد من الانحناء ومن تقبيل اليد للدنيا. فقد ذكر صاحب النظم انه يكره الانحناء -

[00:28:01](#)

لما يحمل على ما ذكر. يكره ينام مسلما لانه يشبه اي الركوع يشبه الركوع اما تقبيل الارض قدام الملوك والامراء والناس اذا جو هذا لا شك انه اشد من تقبيل ايديهم للدنيا. نعم. وذكر ابو بكر بن الانباري الحنبلي المشهور في قوله تعالى وخروا له - [00:28:23](#)

وجد انهم سجدوا ليوافق عليه السلام اكراما وتحية وانه كان يحيي بعضهم بعضا بذلك وبالانحناء فحظره رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر الخبر الاتي اينحني له؟ قال لا قال ذكره ابن الجوزي ولم يخالف فدل على الموافقة فهذه ثلاثة اقوال. بالنسبة لسجود

اخوة يوسف - [00:28:48](#)

اه سواء قلنا انه سجود حقيقي او الانحناء فهو للاكرام والتحية قطعا كما ان سجود الملائكة لادم كان انحناء كان آا قلنا انحناء او سجود حقيقي فهو الاكرام والتحية. ليس على وجه التعبد - [00:29:17](#)

اعبد لله التعبد بامثال امر الله اللهم مثل نحن الان نحن الان لو جاءنا انسان وقال انتم تسجدون للكعبة تعبدا للكعبة تقريبا للكعبة شو تقولون غير صحيح نحن نسجد تعبدا لله تقريبا لله نوجه وجوهنا للقبلة - [00:29:34](#)

فاذا كان سجودهم لادم اكراما وتحية وحقيقة السجود لله بامثال امره وما كان من اخوة يوسف اكراما وتحية جائز في دينهم ولا يجوز في ديننا ليس هو من من السجود الذي هو الشرك - [00:29:59](#)

الشرك شرك في ديننا ولا في دينهم؟ الشرك ما يختلف ما يصير تقول هذا شرك في ديننا مو شرك في دين يوسف ما يصير الشرك شرك في ديننا وفي دين من سبقنا - [00:30:17](#)

من الانبياء والمرسلين. الايمان ايمان في ديننا وفي دين من سبقنا من الانبياء والمرسلين فالسجود على وجه التعبد لغير الله شرك اكبر مخرج من الاسلام اما السجود لغير الله على وجه الاكرام والتحية كان جائزا في دين يوسف عليه السلام ويعقوب عليه السلام وليس

جائزا في ديننا - [00:30:28](#)

نعم ولذلك قال صلى الله لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد يعني على وجه الاكرام والتحية مو على وجه التعبد. لامرت المرأة ان تسجد لزوجها نعم قال وجزم في كتاب الهدي بتحريم السجود والانحناء والقيام على الرأس وهو جالس. نعم. وفي مسلم عن جابر

رضي الله عنه قال اشتكى رسول - [00:30:50](#)

الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وابو بكر رضي الله عنه يسمع الناس تكبيره فالتفت الينا فرآنا قياما فاشار الينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال ان ان كدتم انفا لتفعلون فعل فارس والروم. يقومون على ملوكهم وهم قعود - [00:31:11](#)

فلا تفعلوا اهتموا بائمتكم ان صلوا قياما فصلوا قياما. وان صلوا قعودا فصلوا قعودا. ان صلوا قياما فصلوا قياما. لماذا لان الامام لو

سجى لو جلس والناس قيام فاذا ركع - [00:31:37](#)

فالناس يركعون خلفه اليس يشبهون انهم يكرهون يركعون له اما اذا سجدوا وساجدهم سجد ما في اشكال. لكن الاشكال الان يبقى في صورتين الصورة الاولى انه قاعد وهم قيام وهذا يشبه حال الملوك والامراء انهم يقعدون والناس حولهم قيام - [00:31:53](#) عند الاعاجل والاشكال الثاني انهم اذا ركعوا كأنهم يركعون له كأنهم يركعون له على كل حال مع ان بعض اهل العلم يرى ان هذا كان في اول الامر ثم نسخ - [00:32:16](#)

ثم نسخ هذا الامر لان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر مرضه صلى قاعدا وصلى الناس خلفه قياما و وهذا قول آآ جمهور العلماء ان هذا اه يعني قول الحنفية - [00:32:33](#)

ورواية عن الامام احمد و هو الجديد في مذهب الشافعي ومن اهل العلم من يرى انهم يصلون خلفه قعودا وهو المذهب عند الحنابلة لكن بشرط انهم اذا ابتدوا قعودا فيبتدون قعودا. اما اذا ابتدوا قياما ثم جلس - [00:32:51](#) فيتم نقيها. نعم قال فهذا نهى و ظاهره التحريم لا سيما ومذهب الامام احمد انه لا يجوز ان يصلي قائما خلف قاعد واحتجوا بهذا النهي فقال الحافظ تقي الدين ابن الاخضر - [00:33:14](#)

في من روى عن احمد محمد بن احمد بن المثنى ابو جعفر البزاز. قال اتيت احمد بن حنبل فجلست على بابه انتظر خروجه فلما خرج قمت اليه فقال لي اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يتمثل من من احب ان يتمثل - [00:33:29](#) له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار. فقلت انما قمت اليك فاستحسن فاستحسن ذلك. انتهى كلامه. يعني قمت اليك ولم اقم ها قمت اليك لاسلم مو قمت فقط عشان انك انت جاي - [00:33:49](#)

فرق بين الامرين دائما لا بد ان نفرق بين القيام للسلام وبين مطلق القيام. مطلق القيام هو المنيعة نعم قال ومدلول هذا واضح فان النهي دل على القيام له. ومن قام اليه لم يتناوله النهي مع ان النهي لمن احب ذلك. وثبت - [00:34:06](#) وسبق الكلام في القيام. وقد تقدم بعد فصول السلام فصل في ذكر القيام. ومما سبق قوله صلى الله عليه وسلم لسعد ابن معاذ قوموا الى سيدي فرق بين قومه الى وقوموا له - [00:34:25](#)

نعم قال ويكره تقبيل الفم لانه قل ان يقع كرامة ونزع يده من يد من صافحه قبل نزع هو الا مع حياء او مضرة التأخير. بالنسبة للتقبيل على الفم لا يجوز الا بين الزوجين - [00:34:42](#) نعم قال ذكره في الفصول والرعاية وقال الشيخ عبدالقادر ولا ينزع يده حتى ينزع الاخر يده. اذا كان هو المبتدئ قال الشيخ تقي الدين الضابط ان من غلب على ظنه ان الاخر سينزع امسك. والا فلو استحب فلو استحب الامسك - [00:34:59](#)

لكل منهما افضى الى دوام المعاقدة لكن تقييد عبدالقادر حسن ان النازع هو المبتدأ انتهى كلامه. نعم. اذا تصافح ينظر منع الذي ابتدأ. مثلا نحن جالسون الان لو دخل علينا شخص فهو المبتدئ - [00:35:20](#) فعندما ينزع يده نترك يده نعم بعض الناس اليوم لا حول ولا قوة سيسلم باطراف اصابعه كانك تاكل ايده ما ادري ايش مقصودهم يا اخي لماذا هذا السلام هذا السلام المتكبرين - [00:35:39](#)

اسمع وقال ابو داوود قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا ابو قطن قال اخبرنا مبارك عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال ما رأيت رجلا التقم اذن النبي صلى الله عليه وسلم فينحني رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحني رأسه. هو الذي ينحني - [00:35:55](#) يعني الانسان يأتي هكذا الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اريد بيني وبينك كلام فالنبي صلى الله عليه وسلم يعطيه اذنه صلى الله عليه وسلم لا ينحني رأسه الى جهة اخرى حتى ينتهي الرجل وينحني رأسه - [00:36:15](#)

نعم. قال ما رأيت رجلا التقم اذن النبي صلى الله عليه وسلم فينحني رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحني رأسه وما رأيت رجلا اخذ بيده فترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده - [00:36:30](#)

مبارك هو ابن فضالة ثقة مدلس وقال ايضا باب في المعانقة ثم روى من رواية ايوب ابن بشير ابن كعب عن رجل من عنزة انه قال لابي ذر رضي الله عنه هل كان - [00:36:47](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني. وبعث الي يوما فلم اكن في اهلي. فلما جئت اخبرت انه ارسل الي فاتيته وهو على سريره - [00:37:01](#)

فالتزمني فكانت تلك اجود واجود. الله اكبر هذا الرجل مجهول وايوب روى عنه جماعة وقال ابن خراش مجهول ورواه احمد وروى الترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منها الرجل منا يلقيه اخوه او صديقه - [00:37:18](#)

انحني له؟ قال لا. قال افيلتزمه ويقبله؟ قال لا. قال فيأخذ بيده ويصافحه؟ قال نعم. ورواه احمد وابن ماجه. بالنسبة للانحناء لا شك ان هذا كما ذكرت ليس الا من فعل عاجل - [00:37:39](#)

بالنسبة للتزام والتقبييل قلنا ان هذا احيانا قد ورد لكن على سبيل المداومة هو الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم نعم. وعن عبد الله ابن سلمة المرادي وحديث حسن - [00:37:56](#)

صفوان بن عسال رضي الله عنه قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات. فذكر الحديث الى قوله فقبلوا يده ورجله وقالوا - [00:38:10](#)

نشهد انك تشهد انك نبي رواه احمد والنسائي والترمذي وغيرهم باسنانيد صحيحة وصححه الترمذي. هذا الحديث الصحيح يدل على ان الكافر يمكن ان يصفح المسلم ان اليهوديين تقبله وهو اشد من المصافحة. قبل يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:26](#)

ورجله وهذا يؤكد لان قوله السابق تكره مصافحة الكافر ان فيه نظر الا ان يقال المراد بالكافر هو الكافر المعتدي او الكافر الذي ليس له عهد نعم فقال ابو داوود قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا مطر بن عبد الرحمن الاعمق قال حدثني ام ابانا بنت الوازع بن زارع عن جدها - [00:38:48](#)

مزارع وكان في وفد عبد القيس قال لما جئنا المدينة فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله. قال وانتظرنا المنذر الاشد حتى اتى من عيبته فلبس ثوبيه. ثم - [00:39:16](#)

اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فيك خلتين يحبهما الله تعالى اللحم والاناة الحديث. هم ابان تفرد عنها مطر تفرج عنها مطر ثم ذكر رجل فيه شاد نعم - [00:39:33](#)

وروى ايضا قال حدثنا جميع الرواة الذين رووا هذا الحديث لم يذكروا فيه هذه اللفظة نعم احسن الله قال وروى ايضا قال حدثنا عمرو بن عوف قال اخبرنا خالد عن حصين عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عن اسيد بن حضير رضي الله عنه رجل من الانصار قال - [00:39:49](#)

بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح يضحكهم. فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود. فقال اصبرني فقال اصطبر قال ان عليك يعني اعطني حقي صبرا. نعم قال ان عليك قميصا وليس علي قميص. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه - [00:40:08](#)

قال انما اردت هذا يا رسول الله اسناده سقات. المقصود بكشحه يعني البطن اذا كان فيه عقد نعم ومات اسيل ولعبد الرحمن نحو ثلاث سنين ترجم عليه ابو داوود باب في قبلة الجسد. مات السيد بن عبد الرحمن - [00:40:36](#)

نحو ثلاث سنين معناها انه ما سمع من اسيد ابن حزن. نعم قال اصبرني اي اقدني من نفسك. قال استقم. يقال صبر فلان من خصبه واصطبر اي اقتص منه واصدره الحاكم اي اقصه من خصمه - [00:40:56](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد ابن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي. فاتاه فقرع الباب. فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم يجرتوبه فاعتنقه وقبله. رواه الترمذي وحسنه - [00:41:14](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا - [00:41:30](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم. متفق عليه وعن البراء مرفوعة ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا. رواه احمد وابو داوود وابن مان - [00:41:40](#)

والترمذي وقال غريب من حديث ابي اسحاق عن البراء وهو من رواية الاجلح عن ابي اسحاق وهو مختلف فيه. الحديث صحيح وله شواهد هذا يدل على فضل المصافحة وعن البراء مرفوعة اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله وحمدا الله عز وجل واستغفر غفر لهما - [00:41:55](#)

اسناده حسن رواه ابو داوود. الله اكبر وفي الحديث الصحيح عن حميد عن انس رضي الله عنه قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن وهم اول - [00:42:20](#)

ومن جاء بالمصافحة رواه ابو داوود هم اول من جاء المصافحة في الاسلام لا المقصود ان اول من يعني اه اشهر المصافحة وعملوا المصافحة اهل اليمن في سابق الزمان يعني. نعم - [00:42:34](#)

وسأله قتادة رضي الله عنه اكادت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. رواه البخاري وفي الموطأ عن عطاء الخرساني تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا تذهب الشحناء. ان اكثر الشحناء والغل يذهب بسبب الممارسة الملامسة. بسبب الممارسة - [00:42:49](#)

ولهذا ينبغي على المسلم ان يكثر من المصافحة وان يكثر من المماسسة لاخيه وان يكثر من وضع الكف عن الكف وان يكثر من وضع القدم على القدم عند الصلاة هذه امور تذهب الغل وتذهب الشحناء من القلوب. نعم. فقال ابن عبدالبر قال ابو مجلز المصافحة تجلب المودة. فقد قال ابو الحسين - [00:43:13](#)

الرازي فيما الفه في ابتداء الشافعي ولقيه مالك اخبرني ابو رافع اسامة بن علي بن سعد بمصر قال حدثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم قال سألت الشافعي عن عن الاعتناق في الحمام - [00:43:36](#)

في اما امشي على الاعتناق في موجودة في الشام تركيا نعم احسن الله اليك موجودة عندكم في مصر اذن موجود عندك موجود اه خلص موجود في مصر يا ايهاها الحمامات العامة معروفة في الشعب - [00:43:53](#)

نعم لان الان هو الرجل يسأل يقول سألت الشافعي عن الاعتناق في الحمام للغار انت دخلت الحمام ولقيت واحد عشرين سنة ما شففته وانت مو لابس الا ما يصلح عورتك وهو مو لابس الا عورته. تعانقون ولا ما تعانقون - [00:44:17](#)

مثل الحين خلنا نغير الصيغة انت دخلت في مسبح هني في النادي قاعد تسبح مو لابس الا شورت يستر عورتك. فرأيت انسان هو مو لابس لها شورت يستر عورته من السرة الى الركبة. تتعانقان او - [00:44:33](#)

لا هذه صورة المسألة. نعم. قال سألت الشافعي عن الاعتناق في الحمام للغائب. فقال لا يجوز لا داخل ولا خارج وقال كان مالك يكره المصافحة فكيف الاعتناق؟ فقال ابن حزم اتفقوا ان مصافحة الرجل الرجل حلاله - [00:44:50](#)

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا قال اتفقوا فاين نأخذ كراهة مالك المصافحة؟ قلنا لكم المقصود ان الامام مالك كره المعانقة في كل لقي كل ما دخل خرج يصافح هذا الذي كراهة - [00:45:10](#)

وان كان هذا مرجوح ايضا لكن هذا وجه لماذا هذا مرجوع؟ لان في المصافحة اجل لماذا نفوت الاجر نعم اذا كنا نقول للناس سلم لان في التسليم عشر درجات او عشرين او ثلاثين - [00:45:27](#)

فأيها اولى؟ عشر وعشرين وثلاثين ولا مغفرة الله نعم قال وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا ولا اكلمه. حتى - [00:45:42](#)

فجاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة. فقال فتمل لكع اثم لكع يعني حسنة فظننا انه انما تحبسه امه لانها لان اغسله الاشتخاء. فظننا انه انما تحبسه امه لان تغسله وتلبسه وتلبسه سخابا - [00:45:58](#)

فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قوله في طائفة من النهار اي قطعة منه وقين قاع مثلث النور. اللهم انا نحب - [00:46:23](#)

الحسنة والحسين فاحبنا فارزقنا محبة رسولك ومحبتك. نعم ونكع هنا الصغير. والخباء بكسر الخاء والمد بيتها. والسخاب بكسر السين جمعه سخب. القلادة من القرنفل والمسك والعود ونحوها من اخلاط الطيب - [00:46:42](#)

يعمل على هيئة السبحة ويجعل قلادة للصبيان والجواري. من ادرك هذا انا ادركتها. رأيت عجوزها من عجائزنا كانت تعلق على الاطفال تحط الخيط في المسمار تعلقه على رقبة ولدها. وانا صغير اتعجب اقول ليش هي تسوي جدي - [00:47:02](#)
ما كنت اعلم انها والدة نعم بعدين علمت انها والدة نعم قال وقيل هو خيط سمي سخابا لصوت خرزه عند حركته ومن الصخب بفتح السين والخاء ويقال الصخب وهو اختلاط الاصوات - [00:47:28](#)

وفيه جواز لباس الصبيان القلائد والسخب من من الزين من الزينة اذا في دلالة على جواز لبس البنين حتى القلائد والسفن نعم ما داموا دون سبع سنوات نعم وتنظيفهم ولا سيما عند لقاء اهل الفضل وملاطفة الصبي والتواضع - [00:47:45](#)
وكره ما لك المعانقة القادم من سفر وقال بدعة واعتذر عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بجعفر حين قدم بانه خاص له فقال له سفيان ما تخصصه بغير دليل؟ فسكت ما لك؟ قال القاضي عياض وسكوته دليل لتسليم قول سفيان وموافقته وهو الصواب حتى - [00:48:07](#)

ايقوم دليل على التخصيص قال رحمه الله فصل في تقبيل المحارم من النساء في الجبهة والرأس قال ابن منصور لابي عبد الله. هو اسحاق نعم احسن الله اليك قال ابن منصور لابي عبدالله يقبل الرجل ذات محرم منه قال اذا قدم من سفر ولم يخف على نفسه - [00:48:27](#)

وذكر حديث خالد ابن الوليد قال اسحاق ابن راهوية كما قال. وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم من الغزو فقبل فاطمة رضي الله عنها ولكن لا يفعله على الفم ابدأ. الجبهة او الرأس. نعم. وقال بكر بن محمد عن ابيه عن ابي عبدالله وسئل عن الرجل يقبل اخته. قال قد قبل - [00:48:53](#)

خالي بن الوليد اخته وهذه المسألة تشبه مسألة المصافحة بذي محرم وقد تقدم في القيام حديث عائشة رضي الله عنها في تقبيله عليه السلام لفاطمة رضي الله عنها. الاصل جواز التقبيل بين المحارم ما لم يخشى الفتنة - [00:49:13](#)
ما لم يرشد فتنة. وقد نبه على هذا شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ بن باز رحمه الله انه لا يجوز تقبيل النساء المحارم عند وجود الفتنة لا يجوز نعم نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:49:29](#)
وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا. مو عروة هشام ولا عروة ايه ادرك ابو جعفر المنصور متى توفي ابو جعفر خلاص هو قدم بغداد هشام العروة - [00:49:48](#)

خرج من المدينة وقدم بغداد ام ماتش بغداد سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:50:20](#)